خلاصة الوفا بأخبار دار المصطفى ﷺ

تأليف

الإمام علي بن عبد الله بن أحمد الحسني السمهودي

ولد سنة ٨٤٤ هـ وتوفي رحمه الله سنة ٩٢٢ هـ

طبع على نفقة

المكتبة العلمية

لصاحبها الشيخ محمد سلطان النمنكاني

المدينة المنورة

خلاصة الوفا بأخبار دار المصطفى ﷺ

تأليف

الإمام علي بن عبد الله بن أحمد الحسني السمهودي

ولد سنة ٨٤٤ هـ وتوفي رحمه الله سنة ٩٢٢ هـ

طبع على نفقة

المكتبة العلمية

لصاحبها الشيخ محمد سلطان النمنكاني

المدينة المنورة

طبع في دمشق
سنة ١٣٩٢ هـ - ١٩٧٢ م
حقوق الطبع محفوظة للناشر

اهداء الكتاب

الى حضرة صاحب السمو الملكي أمير منطقة المدينـــة المنورة

الأمير عبد المحسن بن عبد العزيز آل سعود

حفظه الله ووفقه الى ما فيه الخير والصلاح

لهذه البـــلدة المقدسة

الناشر

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة الناشـــر

إن الحمد لله ، نحمده ونستعينه ونستغفره ، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ، ومن سيئات أعمالنا . من يهده الله فلا مضل له ، ومن يضلل فلا هادي له . وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله .

وبعد فهـذا كتاب « خلاصة الوفا بأخبار دار المصطفى » ﷺ ، نقدمه لمن أراد التعرف إلى مدينة الرسول ﷺ وتاريخها ، وهو كتاب عظيم لا يستغني عنه طالب العلم ، ذكر فيه مؤلفه رحمه الله جميع ما يتعلق بالمدينة المنورة قديماً وحديثاً ، وما طرأ عليها من التغيير والتبديل إلى أواخر القرن التاسع الهجرى . فذكر ماورد في فضلها من الأحـــاديث النبوية ، من مثل قوله ﷺ : إن الايمان ليأرز إلى المدينة كما تأرز الحية إلى جحرها ، وأنها تنفي خبثها كما ينفي الكير خبث الحديد ، وأن من أرادها بسوء أذابه الله كما يذوب الملح في الماء ، ثم أبان عن خصائصها ، وما اعترى مسجدها من التطورات والزيادات ــ وهو المسجد الذي أخرج بنـــاة الحضارة والتقدمية ــ واستعرض بعض الغزوات التي وقعت فيها ، والشهداء الذين سقطوا على أرضها ، كما ذكر ما يتعلق بآبارها وعيونها وغراسها وأوديتها وأحمائها ، وما جـاء في بقاعها وآطامها وجبالها ، مع تعريف كل مكان ، وضبطه لغة ، وتحديد مكانه بوضوح ، بحيث لم يترك شاردة ولا واردة فيما انتهى اليه علمه تتعلق بهـذه المدينة المحروسة إلا ذكرها ، فكان بذلك مرجعاً عظيماً لأخبار دار المصطفى ﷺ .

عملنا في الكتاب :

لقد طبع هذا الكتاب العظيم مرات متعددة ، ولكن في كل هذه الطبعات لم يعط حقه الذي يليق به ، فكان لابد من عرضه على بعض أهل العلم المختصين بالأخبار والتاريخ ، فراجعه أحد أهل العلم بتاريخ المدينة المنورة الشيخ حسب الله المكي رحمه الله ، وعلق عليه بعض الفوائد ، وصوب بعض الكلمات والجمل ، وجعل له مطالب في كثير من المواطن ، ثم راجعه أخيراً قبل البدء بطبعه مراجعة سريعة الخبير بالأماكن في جزيرة العرب وتاريخها وأخبارها ، الأستاذ الفاضل حمد الجاسر ، فاستدرك بعض الشيء على من قبله ، وصحح أسماء بعض الأماكن ، وذكرها بما تعرف عليه اليوم ، خلافاً لما كانت معروفة في زمن المؤلف رحمه الله الذي مضي عليه مئات السنين ، وزمن الشيخ حسب الله المكي الذي مضى عليه عدة سنوات ، فأضاف بذلك فوائد جمة للكتاب ، فشكر الله مسعاه ، ومسعى كل من ساعد على إخراج هذا الكتاب القيم .

هذا وقد أضفنا زيادة في الفائدة ملحقاً لهذا الكتاب ، فذكرنا باختصار بناء المسجد النبوي ومازيد فيه في كل العهود إلى زمننا هذا ، وما كان من التوسعة السعودية التي حصلت في زمن الملك عبد العزيز رحمه الله ، وبعض أعمال بلدية المدينة المنورة في السنوات الأخيرة ، وعدد مدارسها التي أنشئت حتى الآن ، وعن الإنارة التي عمت المدينة ، والعين الزرقاء وما كان من مشروع إيصال مياهها إلى جميع المواطنين .

والله تعالى نسأل أن يجعل عملنا هذا خالصاً لوجه الكريم ، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين .

الناشر

دمشق ١٥ شوال ١٣٩٢ هـ

الموافق ٢١ تشرين الثاني ١٩٧٢ م

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة

بقلم الأستاذ الفاضل : حمد الجاسر

هيأ الله عز وجل لمدينة المصطفى عليه افضل الصلاة والسلام من العلماء من دوّن تاريخها ، وأوضح معالمها ، وتعمق في دراسة آثارها حتى بينها منذ القرن الثاني الهجري الى زماننا الحاضر .

ويعتبر الامام علي بن عبد الله بن احمد السمهودي من اعظم مؤرخي طيبة الطيبة ، بل هو اعظم من وصلت إلينا مؤلفاته منهم .

والامام السمهودي ولد في سمهود مـــن قرى صعيد مصر في شهر صفر سنة ٨٤٤ هـ وتعلم في القـاهرة ، وفي سنة ٨٧٣ هـ انتقل الى المدينة فاستوطنها واتصل بعلماء الحرمين الشريفين وبغيرهم من علماء عصره ، وقويت صلته بحكام مصر ، وخاصة الملك قايتباي الذي لقي منه حظوة وعنـاية ، واستطاع بواسطته عمل اشياء كثيرة في المدينة المنورة .

وللسمهودي مؤلفات من اشهرها « وفاء الوفاء » و « خلاصة الوفاء » . وهو في هذين الكتابين لم يترك شاردة ولا واردة تتصل بالمدينة المنورة مما وصل إليه علمه إلا ذكرها ، بحيث اصبح كتاب « الوفـاء » يعتبر خلاصة

ما الفه المتقدمون في تاريخ المدينة باستثناء تراجم اعيانها ، ولا نستبعد ان يكون الف لذلك كتاباً مفرداً في ذلك ، وقد توفي السمهودي رحمه الله في شهر ذي القعدة سنة ٩٢٢ هـ .

ولئن كان السمهودي أجزل الله مثوبته قد أفرغ الجهد في تاريخ طيبة الطيبة محبة لها واحتساباً ، فان الله سبحانه وتعالى قد يسر لمؤلفاته من احياها بالنشر ، فقد طبع الكتابان منذ أمد بعيد طبعاً سقيماً ، فرأى الأستاذ الشيخ محمد سلطان النمنكاني ضرورة إعادة طبعها ، فطبع « وفاء الوفاء » منذ ثماني عشرة سنة ، وهو يزمع الآن على إعادة طبعه اكثر صحة وتحقيقاً وملائمة لطريقة النشر الصحيحة في هذا العهد ، وها هو الآن يعيد طبع كتاب « الخلاصة » مضيفاً اليه حواشي لبعض العلماء .

وقد رغب ان القي على الكتاب نظرة سريعة خلال ليلتين ، فكان أن أضفت بعض التعليقات التي رايت ضرورة إضافتها ، وإنني أبتهل الى الله تعالى ان يوفق الشيخ النمنكاني للاسهام في ابراز تاريخ طيبة ابرازاً يتلاءم مع مكانتها السامية في نفوس المسلمين ، راجياً ان ينال هذا الكتاب وغيره من المؤلفات التي تتعلق بتاريخ بلادنا « مبعث النور » و « مصدر الاشعاع » من الرواج ما يكون عوناً لكل مسهم في سبيل احياء تراثنا العلمي ، والله الموفق للسداد .

غرة رجب ١٣٩٢هـ / ١٠ آب ١٩٧٢ م

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي شرف طابة ، وشوق القلوب لسماع أخبارها المستطابة ، واختارها لحبيبه الذي اجتباه وعظم جنابه ﷺ وعلى جميع الآل والصحابة .

وبعد : فقد شغفت بأخبار الحبيبة المحبة ، ونشر فضائلها ومعالمها في ذوي المحبة ، إذ هو من مهمات الدين ، ومما يزيد في الايمان واليقين ، لما فيه من معرفة معاهد دار الايمان ، ونشر أعلامها المرغمة للشيطان ، وتذكر أيامها الواضحة التبيان ، فألفت في ذلك كتاباً حافلاسميته «الوفا بأخبار دار المصطفى» ﷺ لخصت فيه ما أمكن الوقوف عليه من تواريخها ، بعد بذل الجهد في تتبعها ، مع مزيد كثير من غيرها ، وما عاينته مما يتعلق بالحجرة والمسجد الشريفين من أمور لم يظفر أحد من مؤرخيها بجلية أمرها ، لما تجدد في زماننا من أمور ستقف على خبرها ، ولله در القائل :

أمليالي حديث من سكن الجز ع ولا تكتباه إلا بدمعي
فاتني أن أرى الديار بطرفي فلعلي أرى الديار بسمعي (١)

ثم اختصرته قبل إتمامه ، وتكامل أقسامه ، في كتاب سميته « وفاء الوفا » فلم تسمح النفس حالة اختصاره واجتناء ثماره بحذف شيء منه سوى قسم التراجم والنزر اليسير من غيره ، ثم جرى التقدير الإلهي في سيره باحتراق الأصل في حريق المسجد النبوي ، وسلامة مختصره لسفري به الى الحرم المكي ، فألحقت فيه نفائس

---

(١) هذان البيتان للشريف الرضي ورواية الشطر الاول من البيت الاول في الديوان واستملا حديث من سكن الخيـ ـف ولا تكتباه إلا بدمعي

جمة ، وما تجـدد من الحريق وما ترتب عليـه من الامور المهمة ، فأغنى فيا عدا التراجم عن تواريخ البلد ، ولم تغن هي عنه ، إلا أن يكون لها منه مدد .

ثم رأيت اختصاره في نحو نصفه مع جمع مقاصده ، وتحسين وصفه ، وسميته « خلاصة الوفا بأخبار دار المصطفى » صلى الله وسلم عليه ، وزاده فضـلا وشرفاً لديه ، ورتبته على ثمانية أبواب :

الباب الأول : في فضلها ومتعلقاتها ، وفيه عشرة فصول :

الأول : في أسمائها .

الثاني : في تفضيلها على البلاد .

الثالث : في الحث على الاقامة ، والصبر والموت بها ، واتخاذ الأصل ، ونفيها الخبث والذنوب ، ووعيد من أحدث بها حدثاً أو آوى محدثاً ، أو أرادها وأهلها بسوء أو أخافهم ، والوصية بهم .

الرابـع : في الدعاء لها ولأهلها ، ونقل وبائها وعصمتها من الدجال والطاعون .

الخامس . في ترابها وثمرها .

السادس : في تحريمها ، والألفاظ المتعلقـة به ، وسر تخصيص ذلك المقـدار بالتحريم .

السابـع : في أحكام حرمها .

الثامن : في خصائصها .

التاسع : في بدء شأنها ، وما يؤول اليه أمرها ، وما وقع من ذلك .

العاشر : في ظهور نار الحجاز المنذر بها من أرضها ، وانطفائها عند وصولها لحرمها .

الباب الثاني : في فضل الزيارة والمسجد النبوي ومتعلقاتهما ، وفيه ثلاثة فصول .

الاول : في فضل الزيارة وتأكدها ، وصحة نذرها ، وشد الرحال لها ، وحكم الاستئجار عليها .

الثاني : في توسل الزائر به ﷺ الى ربه ، واستقباله له في سلامه ودعائه ، وآداب الزيارة والمجاورة .

الثالث : في فضل المسجد النبوي وروضته ومنبره .

الباب الثالث : في أخبار سكانها الى أن حل النبي ﷺ بها وسكنها ، وفيه أربعة فصول .

الاول : في سكانها بعد الطوفان ، وسكنى اليهود بها ، ثم الانصار ، وبيان نسبهم ، وظهورهم على اليهود ، وما اتفق لهم مع تبع .

الثاني : في منازلهم ، وما دخل بينهم من الحروب .

الثالث : في إكرام الله لهم بالنبي ﷺ ومبايعتهم له بالعقبة الاولى والثانية، وهجرته ﷺ ، ونزوله بقباء .

الرابع : في قدومه باطن المدينة ، ونزوله بدار أبي أيوب ، وشيء من خبره بها في سني الهجرة .

الباب الرابع : في عمارة مسجدها الأعظم النبوي ، ومتعلقاته ، والحجرات المنيفة ، وفيه ستة عشر فصلا .

الاول : في عمارته ﷺ له ، وذرعه في زمنه ، وما يتميز به .

الثاني : في مقامه للصلاة قبل تحويل القبلة ، وبعده ، وما يتعلق به .

الثالث : في خبر الجذع والمنبر ، وما يتعلق بهما وبالأساطين المنيفة .

الرابع : في حجره ﷺ وحجرة ابنته فاطمة رضي الله عنها .

الخامس : في الأمر بسد الابواب ، وما استثني منها .

السادس : في زيادة عمر رضي عنه في المسجد ، واتخاذه البطيحاء بناحيته .

السابع : في زيادة عثمان رضي الله عنه ، واتخاذه المقصورة .

الثامن : في زيادة الوليد واتخاذه المحراب ، والشرفات والمنارات ، والمنع من الصلاة على الجنائز به زمنه .

التاسع : في زيادة المهدي .

العاشر : فيما يتعلق بالحجرة المنيفة الحاوية للقبور الشريفة والحائز الذي أدير ، وصفة القبور الشريفة بها .

الحادي عشر : فيما جعل علامة لتمييز جهتي الرأس والوجه الشريفين ، ومقام جبريل من الحجرة الشريفة ، وتأزيرها بالرخام ، وكسوتها وتخليقها ومعاليقها والمقصورة التي أديرت عليها ، وقبتها المحاذية لها بأعلى سطح المسجد .

الثاني عشر : في العمارة المتجددة بالحجرة الشريفة ، وإبدال سقفها بقبة لطيفة تحت سقف المسجد ، ومشاهدة وضعها ، وتصوير مااستقر عليه أمرها، وفيه خاتمة فيما نقل من عمل خندق مملوء من الرصاص حولها ، وبعدها قصة الحاكم في نقل الجسد الشريف النبوي إلى مصر ، وبعدها قصة أهل حلب في إخراج الشيخين من الحجرة .

الثالث عشر : في الحريق الاول المستولي على الزخارف السابقة ، وعلى سقف المسجد الشريف ، وماأعيد من ذلك ، ثم الحريق الثاني وماترتب عليه .

الرابع عشر : فيما احتوى عليه المسجد من الأروقة والأساطين والذرع والحواصل ونحوها وتحصيبه ومصابيحه وتخليقه وإجماره .

الخامس عشر : في أبوابه وخوخاته ، ومايميزها من الدور المحاذية لها ، وشرح حال الدور المطيفة به .

السادس عشر : في البلاط المجعول حوله وبعض ماأطاف به من دور المهاجرين وسوق المدينة وسورها .

الباب الخامس : في مصلى الأعياد بها ، ومساجدها النبوية ، ومقابرها ،وفضل أحد والشهداء به ، وفيه ستة فصول :

الاول : في مصلى الاعياد .

الثاني : في مسجد قباء وخبر مسجد الضرار .

الثالث : في بقية المساجد المعلومة العين في زماننا .

الرابع : فيما علمت جهته ولم تعلم عينه .

الخامس: في فضل مقابرها، وتعيين بعض من دفن بالبقيع من الصحابة وأهل البيت، والمشاهد المعروفة بها .

السادس : في فضل أحد والشهداء به .

الباب السادس : في آبارها المباركات ، والعين ، والغراس ، والصدقات التي هي للنبي ﷺ منسوبات ، وفيه فصلان .

الاول: في الآبار المباركات على ترتيب الحروف ، وفيه تتمة في العين المنسوبة له ﷺ والعين الموجودة اليوم .

الثاني :في صدقاته ﷺ وما غرسه بيده الشريفة .

الباب السابع : فيما يعزى اليه ﷺ من المساجد التي صلى فيها في الأسفار والغزوات، وفيه ثلاثة فصول :

الاول : في مساجد الطريق التي كان يسلكها ﷺ الى مكة في الحج وغيره .

الثاني : فيما كان من ذلك بالطريق التي يسلكها الحاج في زماننا الى مكة وطريق المشيان وماقرب من ذلك .

الثالث : في بقية المساجد المتعلقة بغزواته ﷺ وعمره .

الباب الثامن : في أوديتها ، وأحمائها ، وبقاعها ، وآطامها ، وبعض أعمالها ، وجبالها وفيه أربعة فصول .

الاول : في وادي العقيق وعرصته وحدوده وشيء من قصوره ، وشيء مما قيل في ذلك من الشعر ، ومتعلقات ذلك .

الثاني :في بقية أوديتها .

الثالث : في الأحماء ومن حماها ، وشرح حال حمى النبي ﷺ بالنقيع.

الرابع : في بقاعها وآطامها ، وبعض أعمالها ، وأعراصها ، وجبالها ، وضبط الأسماء المتعلقة بذلك وبغيره مما تمس الحاجة اليه على ترتيب حروف الهجاء ، وبالله لاسواه أعتصم ، وأسأله العصمة مما يصم ، فهو حسبي ونعم الوكيل .

الباب الأوّل

في فضلها ومتعلقاتها وفيه عشرة فصول

الفصل الاول : في أسمائها .

هي كثيرة، وقد ذكرتها مرتبة على حروف المعجم الاول فالاول مستقصاة ، لان كثرة الاسماء تدل على شرف المسمى ، وزدت على شيخ مشايخنا المجد اللغوي أسماء مميزة برقم (ز) فبلغت خمسة وتسعين اسماً .

(أثرب) بالفتح وإسكان المثلثة وكسر الراء ثم موحدة ، لغة في « يثرب » اسم من سكنها أولاً ، سميت به أرض المدينة كلها عند أبي عبيدة ، أوهي فقط عند ابن عباس ، او ناحية منها ، لقول محمد بن الحسن (١) المعروف بابن زبالة (٢) أحد اصحاب مالك ، وكانت يثرب أم قرى المدينة ، وهي مابين طرف قناة الى طرف الجرف ، أي من المشرق الى المغرب ، ومابين المال الذي يقال له : البرقى الى زبالة ، اي من الشام الى القبلة ، زاد المطري في النقل عنه : وكان بها ثلثمائة صائغ من يهود ، وذلك إنما ذكره ابن زبالة في « زهره » والجهة التي سماها « بيثرب » مشهورة اليوم بهذا الاسم ، شامي المدينة ، بها نخل غربي مشهد سيدنا حمزة ،وشرقي الموضع المعروف « بالبركة » مصرف عين الازرق ، وربما قالوا فيها : أثارب ،

---

(١) هو من المحدثين .

(٢) زبالة كسحابة .

وبه عبر البرهان بن فرحون في « منسكه » قال المطري : وكانت منازل بني حارثة ، وفيهم نزل قوله تعالى في يوم الاحزاب (واذ قالت طائفة منهم ياأهل يثرب...) الآية [الأحزاب ١٣] فيترجح به القول الثالث ، وذلك ان قريشاًومن معهم نزلوا يوم الاحزاب ويوم أحد « برومة » وما والاها ، قرب منازل بني حارثة من الاوس ، وبني سلمة من الخزرج ، وكان الفريقان معه ﷺ ،ولذلك خافوا على ذراريهم وديارهم يوم أحد ، فنزل فيها (إذ همت طائفتان منكم أن تفشلا والله وليها) [آل عمران : ١٢٢] قال عقلاؤهم : ماكرهنا نزولها لتولي الله إيانا اهـ وفيه نظر سنبينه . وقيل : القائل لبني حارثة : (ياأهل يثرب لامقام لكم) أوس بن قيظي ومن معه ، نعم يرجح الثالث قول عمر بن شبة النميري ، قال أبو غسان : وكان بالمدينة في الجاهلية سوق « بزبالة » في الناحية التي تدعى « يثرب » .

(قلت) : وإطلاقه على المدينة مع ذلك صحيح ثابت ، إما وضعاً لها ،او من إطلاق اسم البعض على الكل ، والمشتهر من باب عكسه ، وروى ابن شبة نهيه ﷺ عن تسمية المدينة يثرب [فقال : « من سمى المدينة يثرب »]فليستغفر الله ، هي طابة » ومافي الآية السابقة حكاية عن المنافقين ، ولذا قال عيسى بن دينار المالكي : من سماها يثرب كتبت عليه خطيئة ، وكرهه بعضهم ، إما لانه من الثرب محركاً وهو الفساد ، او من التثريب وهو المؤاخذة بالذنب والتوبيخ عليه ، او لكونه اسم كافر ، لكن في « الصحيحين » في حديث الهجرة « فإذا هي المدينة يثرب » وفي رواية:« لا أراها يثرب » وقد يجاب بأنه قبل النهي .

ز (أرض الله) لقوله تعالى : (ألم تكنْ أرضُ اللهِ واسعةً فتهاجروا فيها) [النساء : ٩٧] . قال جماعة : المراد : المدينة أرض الهجرة ، لحديث فيه .

ز (أكالة البلدان).

ز (أكالة القرى) لحديث : « أمرت بقرية تأكل القرى » أي لغلبتها الجميع

فضلا وتسلطها وافتتاحها بأيدي أهلها فغنموها وأكلوها .

ز (الإيمان) لقوله تعالى في الأنصار : (والذين تبوؤا الدار والإيمان) [الحشر : ٩] ، قال عثمان بن عبد الرحمن وعبد الله بن جعفر : سمى الله المدينة الدار والإيمان ، أي لأنها مظهر الإيمان ومصيره ، وعن أنس بن مالك : أن ملك الإيمان قال : أنا أسكن المدينة ، فقال ملك الحياء : وأنا معك .

ز (البارّة) بالتشديد أيضاً لكثرة برها لأهلها خصوصاً ، ولجميع العالم عموماً ، إذ بها منبع الفيض والبركات .

(البحرة) بالفتح وسكون المهملة .

(البحيرة) تصغير ما قبله .

ز (البحيرة) بالفتح ثم الكسر ، نقلت ثلاثتها عن منتخب كراع ، والاستبحار : السعة لأنها من المتسع من الأرض ، وقول سعد : لقد اصطلح أهل هذه البحيرة بالتصغير في رواية « الصحيح » يعني المدينة . قال عياض : ويروى بالفتح على غير التصغير ، ويقال : البحر أيضاً بغير ياء ساكن الحاء ، وأصله : القرى ، وكل قرية بحرة اه .

ز (البلاط) جاء عن ابن خالويه لكثرته بها واشتمالها على موضع يعرف به .

ز (البلد) قال الله تعالى : (لا أقسم بهذا البلد) [البلد : ١] ، قيل : المدينة ، وقيل : مكة[1] والبلد لغة : الصدر والقرية .

ز (بيت الرسول ﷺ) قال الله تعالى : (كما أخرجك ربك من بيتك بالحق) [الأنفال : ٥] ، أي : المدينة لاختصاصها به اختصاص البيت بساكنه ، وقيل : من بيته بها .

ز (تندد) بالمثناة الفوقية والنون وإهمال الدالين كجعفر .

ز (تندر) براء بدل الدال الأخيرة كما سيأتي في « يندر » بالمثناة التحتية .

---

(١) وهو الصواب .

(الجابرة) كما في حديث :« للمدينة عشرة أسماء » لجبرها الكثير ، وإغنائها الفقير ، وتجبر على الإذعان لمطالعة بركاتها ، وجبرت البلاد على الإسلام .

ز (جبار) كحذام ، رواه ابن شبة بدل الجابرة في حديثه .

ز (الجبارة) نقل عن التوراة .

ز (جزيرة العرب) لقول بعضهم : إنها المرادة بحديث « أخرجوا المشركين من جزيرة العرب » وسيأتي أنه ﷺ التفت الى المدينة ، وقال : « إن الله برأ هذه الجزيرة من الشرك » .

(الحبيبة) لحبه ﷺ لها ودعائه به .

(الحرم) لتحريمها ، وفي الحديث « المدينة حرم » وفي رواية « حرم آمن » .

(حرم رسول الله ﷺ) لأنه الذي حرمها . وفي الحديث « من أخاف أهل حرمي أخافه الله » وفي آخر « حرم إبراهيم مكة ، وحرمي المدينة » رواه الطبراني برجال وثقوا .

ز (حسنة) قال تعالى : (لنبوئنهم في الدنيا حسنة) [النحل : ٤١] أي مباءة حسنة ، وهي المدينة . وقيل : هو اسمها لاشتمالها على الحسن الحسي والمعنوي .

(الخيرة) بالتشديد .

(الخيرة) بالتخفيف ، تقول : امرأة خيرة وخيرة ، بمعنى : كثيرة الخير ، وإذا أردت التفضيل قلت : خير الناس ، وفي الحديث « المدينة خير لهم » .

(الدار) كما سبق في الإيمان ، لأمنها والاستقرار بها ، وجمعها البناء والعرصة .

ز (دار الأبرار دار الاخيار) لانها دار المختار والمهاجرين والانصار ، وتنفي شرارها ومن أقام بها منهم فليست له في الحقيقة بدار ، وربما نقل منها بعد الإقبار .

ز (دار الإيمان) كما في حديث « المدينة قبة الاسلام ، ودار الإيمان » وحديث « الإيمان يأرز الى المدينة » .

ز (دار السنة دار السلام دار الفتح) ففي « الصحيح » قول عبد الرحمن ابن عوف : فإنها دار الهجرة والسنة . ورواية الكشميهني : والسلامة ، وقد فتحت منها سائر الامصار ، وإليها هجرة المختار ، ومنها انتشرت السنة في الاقطار .

ز (الدرع الحصينة) لحديث أحمد برجال الصحيح : رأيت كأني في درع حصينة ، وفيه : فأولت الدرع الحصينة المدينة .

ز (ذات الحجر) لاشتمالها عليها .

ز (ذات الحوار) لكثرتها بها .

ز (ذات النخل) لوصفها بذلك ، وبما قبله في خبر خنافر مع رئيه ، وفي سجع عمران ، فليلتحق بيثرب ذات النخل . وفي الحديث « أريت دار هجرتي ذات نخل وحرة .

(السلقة) نقله الأقشهري عن التوراة ، وهو محتمل لفتح اللام وكسرها وسكونها ، إذ السلق بالتحريك : القاع الصفصف ، والمسلاق : البليغ ، وربما قيل للمرأة السليطة : سلقة بالكسر ، وسلقت البيض سلقاً : أغليته بالنار ، فسميت به لاتساعها وتباعد جبالها ، أو لتسلطها على البلاد فتحاً ، أو للأوائها وشدة حرها وما كان بها من الحمى .

ز (سيدة البلدان) لما أسنده الديلمي من « المعرفة » لأبي نعيم عن ابن عمر مرفوعاً « يا طيبة يا سيدة البلدان » قاله للمدينة .

ز (الشافية) لحديث « ترابها شفاء من كل داء » ولما صح من الاستشفاء بثمارها ، وذكر ابن مسدي الاستشفاء بتعليق اسمائها على المحموم ، وسيأتي أنها تنفي الذنوب فتشفى من دائها .

(طابة) كشامة (طيبة) كهيبة (طيّبة) كصيّبة .

ز (طائب) ككاتب ، والاربعة مع (المطيبة) أخوات لفظاً ومعنى ، مختلفات صيغة ومبنى ، وصح حديث « إن الله سمى المدينة طابة » وفي حديث